وصف طهران بمصدر خطر محتمل وحذر من تجاربها الصاروخية

الرئيس الأميركي: إيران تنهار الآن

دونالد ترامب

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن الاقتصاد الإيراني ينهار الآن، وهو العائق الوحيد أمام تصاعد الخطر الإيراني، واصفاً إيران بمصدر خطر محتمل ومحذراً من تجاربها الصاروخية.

وأشار ترامب في تغريدة على "تويتر" إلى التجارب الصاروخية التي قامت بها طهران الأسبوع الماضي، منتقداً أداء جهاز الاستخبارات الأميركي، الذي اعتبر أنه "ساذج ومخطئ" بشأن إيران. وكتب ترامب في التغريدة قاسية اللهجة: "ربما يجدر بأجهزة الاستخبارات أن تعود إلى المدرسة". وأضاف "يبدو أن موظفي الاستخبارات سلبيون وساذجون للغاية عندما يتعلق الأمر بأخطار إيران. إنهم مخطئون".

ورغم شدة هذه الانتقادات إلا أنها ليست الأولى التي يوجهها ترامب لأجهزة الاستخبارات. وكتب ترامب سلسلة من التغريدات الأخرى التي أشاد فيها بنجاح سياساته في سوريا وكوريا الشمالية. وتأتي انتقاداته لأجهزة الاستخبارات بعد يوم من تقرير قدمه مدراء أجهزة الاستخبارات ناقضوا فيه تقييم الرئيس المتفائل.

وفي جلسة حول التهديدات العالمية التي تواجه الولايات المتحدة في لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، ناقض المسؤولون تأكيدات ترامب بأن تنظيم داعش قد هُزم، وأنه يمكن إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن أسلحتها النووية. كما طعنوا في زعم الرئيس بأن طهران تسعى بنشاط إلى امتلاك أسلحة نووية، وهو التبرير الذي استخدمه ترامب للانسحاب العام الماضي من الاتفاق الذي أبرمته إيران مع عدة دول في 2015.

وأكد مدراء الاستخبارات مجددا أنهم يعتقدون أن روسيا تدخلت لصالح ترامب في انتخابات الرئاسة 2016، وهو ما نفاه الرئيس مرارا. وقالوا إنهم يتوقعون تدخل روسيا مرة أخرى في انتخابات الرئاسة 2020. وجاءت شهاداتهم بعد أسابيع من تأكيد ترامب الانتصار على تنظيم داعش لتبرير إعلانه المفاجئ سحب القوات الأميركية من سوريا فورا، في خطوة أقلقت مؤسسة الدفاع الأميركية وحلفاء واشنطن في الشرق الأوسط.

كما جاءت قبل أسابيع من قمة ثانية يخطط ترامب لعقدها مع زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ اون للتفاوض على نزع الأسلحة النووية في البلد المعزول. وأشاد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بالتّعبئة التي يقوم بها آلاف المعارضين الفنزويليّين بهدف إقناع الجيش الفنزويلي بأن يُدير ظهره للرئيس نيكولاس مادورو، ورأى في ذلك "كفاحاً من أجل الحرّية".

وكتب ترامب على تويتر "تظاهرات كبيرة في أنحاء فنزويلا اليوم ضدّ مادورو. الكفاح من أجل الحرّية بدأ!". وأجرى ترامب اتصالاً هاتفيّاً بالمعارض الفنزويلي، خوان غوايدو، و"هنّأه" بعدما كان قد أعلن نفسه رئيساً بالوكالة لفنزويلا بدعم من الولايات المتّحدة.

وفتح الرئيس الأميركي، وابلاً من الانتقادات تجاه الاستخبارات الأميركية، معتبراً أن استنتاجات أجهزة الاستخبارات الوطنية في تقديرها لحجم التهديدات الناجمة عن إيران خاطئ وساذج. وفي سلسلة تغريدات على حسابه على تويتر كتب ترامب: "رجال الاستخبارات يبدون ساذجين وسلبيين للغاية في تقديرهم لمخاطر إيران. إنهم يخطئون! عندما أصبحتُ رئيسا، كانت إيران تزرع الفوضى في كل الشرق الأوسط وخارجه".

- تظاهرات في أنحاء فنزويلا .. وترامب: الكفاح من أجل الحرّية بدأ!
- فتح نار انتقاداته ضد الاستخبارات الوطنية الأميركية: ساذجون مع إيران

تراجع قدرة القوات الأفغانية مع تقدم محادثات السلام

قالت هيئة رقابية أمريكية أمس الخميس إن قدرة قوات الدفاع الأفغانية المنهكة تضاءلت إلى أدنى مستوياتها منذ أربع سنوات، وذلك في وقت تتواصل فيه المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة طالبان حول الانسحاب المحتمل للقوات الأجنبية.

وتتمحور المحادثات، المقرر استئنافها في قطر يوم 25 فبراير ، حول إبرام هدنة محتملة وانسحاب آلاف الجنود التابعين لقوات حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة. وتبقى عقبات عدة قبل أن يصبح ذلك الأمر ممكنا، ومن شأن الانسحاب النهائي زيادة الضغوط على قوات الدفاع الأفغانية.

وقال التقرير الفصلي الأخير لمكتب المفتش العام الأمريكي الخاص بإعادة إعمار أفغانستان إن السيطرة على الأراضي والسكان في أفغانستان "زاد التنافس عليها إلى حد ما، وتواصل تراجع سيطرة الحكومة الأفغانية أو نفوذها".

وذكر التقرير أن المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة أو نفوذها قُدرت بنسبة 53.8 في المئة من مساحة البلاد بينما بلغت نسبة السكان الخاضعين لسيطرة الحكومة 63.5 في المئة حتى أكتوبر 2018. وتسيطر طالبان على بقية البلاد.

ولم تتمكن الجماعة الإسلامية المتشددة من الاستيلاء على أي مدينة رئيسية في أفغانستان لكنها كثفت ضغوطها في المناطق الريفية وأصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى منذ أن أطاحت بها القوات الأفغانية المدعومة من الولايات المتحدة في أواخر عام 2001.

واستشهد مكتب المفتش الأمريكي بتقرير أصدرته القوات الأمريكية وأفغانستان يشير إلى انخفاض عدد أفراد قوة الدفاع الوطني الأفغانية وقوات الأمن ليصل إلى 308 آلاف و693 جنديا أو ما يعادل 87.7 في المئة من حجمها الأساسي، وهو أدنى مستوى لها منذ إطلاق عملية حلف شمال الأطلسي لتدريب الأفغان وتقديم المشورة والمساعدة لهم في يناير 2015.

ولدى الولايات المتحدة حوالي 14 ألف جندي في أفغانستان كجزء من قوة الدعم الحازم بقيادة حلف شمال الأطلسي وجهود منفصلة لمكافحة الإرهاب موجهة بشكل كبير إلى جماعات مثل تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية.

كما يشارك حوالي ثمانية آلاف جندي من 38 دولة أخرى في قوة الدعم الحازم.

ولم يفصّل تقرير الهيئة الأمريكية الأسباب التي أدت إلى تناقص الأعداد، ولا تنشر الحكومة الأفغانية أيضا أعداد الضحايا. ومع ذلك، يقول محللون أمنيون إن مساعي إعادة تجنيد الهاربين والغياب غير المصرح به ما زالت تمثل مشكلات رئيسية.

وقال الرئيس أشرف غني في سويسرا الأسبوع الماضي إن 45 ألفا من أفراد قوات الأمن الأفغانية قتلوا منذ أن تولى منصبه في عام 2014، وهو رقم قال محللون إنه يساعد في تفسير مشكلة تدهور المعنويات.

وقال التقرير "هذا الرقم يشير إلى أن في حوالي 53 شهرا تقريبا، كان يُقتل حوالي 849 من أفراد الأمن الافغان شهريا في المتوسط".

ونشر مكتب المفتش الأمريكي أيضا أرقاما تشير إلى أن تجنيد النساء واستمرارهن في قوات الدفاع والأمن الوطنيين يمثل تحديا كبيرا.

واستشهد المكتب بمعلومات كشفتها القوات الأمريكية وأفغانستان وتقول إن القوات الأفغانية تضم 4735 امرأة يشكلن أقل من اثنين بالمئة من إجمالي عدد القوات الحالية.

فشل محادثات روسية-أميركية في إحراز تقدم بشأن معاهدة القوى النووية

نقلت وكالات روسية للأنباء أمس الخميس عن سيرجي ريابكوف نائب وزير الخارجية قوله إن روسيا والولايات المتحدة فشلتا في معالجة أوجه الخلاف المتعلق بمعاهدة تسلح تعود لحقبة الحرب الباردة خلال محادثات جرت في بكين.

ويمهد هذا الإخفاق الطريق أمام انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى ما لم تتحرك موسكو لتدمير صاروخ تقول واشنطن إنه ينتهك الاتفاق.

ورفضت موسكو تدمير الصاروخ نوفاتور 9إم729 وأصرت على أنه متوافق تماما مع المعاهدة.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن ريابكوف قوله "للأسف لم يحدث تقدم.

"على حد فهمنا، الخطوة التالية قادمة، والمرحلة التالية ستبدأ، أعني مرحلة توقف الولايات المتحدة عن الالتزام بتعهداتها بموجب معاهدة القوى النووية".

والتقى ريابكوف بمساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الحد من التسلح والأمن الدولي أندريا تومسون في بكين على هامش اجتماع للقوى النووية.

بومبيو: قمة ترامب وكيم ستعقد بمكان ما في آسيا

ذكر وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أنه سيرسل فريقا للقيام بالاستعدادات اللازمة للقمة التالية بين الرئيس دونالد ترامب وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون التي ستعقد في مكان ما في آسيا. وقال بومبيو في مقابلة مع قناة فوكس نيوز إن الكوريين الشماليين وافقوا على عقد القمة الثانية بين الزعيمين في نهاية فبراير.

وأضاف "سنعقدها في مكان ما في آسيا".

ومضى يقول "سأرسل فريقا إلى هناك لوضع الأسس لما آمل أن تكون خطوة إضافية مهمة على الطريق ليس فقط لإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية ولكن من أجل مستقبل أكثر إشراقا لشعب كوريا الشمالية".

ولم يذكر بومبيو مقر انعقاد القمة. وكانت فيتنام قالت الأسبوع الماضي إنها لم تتلق معلومات بشأن توقيت أو مقر القمة المحتملة بين ترامب وكيم، لكنها عبرت عن ثقتها في قدرتها على استضافة اجتماع من هذا القبيل. وقال مسؤولون ودبلوماسيون قبل أسبوعين إن فيتنام حريصة على استضافة القمة، وأبلغ مصدران رويترز بأن هانوي تعد لاستقبال كيم في زيارة دولة. وجرى الحديث أيضا عن سنغافورة، التي اجتمع فيها ترامب وكيم في يونيو حزيران، وبانكوك كمقرين محتملين لعقد القمة.

وقمة يونيو هي أول اجتماع بين رئيس أمريكي في السلطة وزعيم كوري شمالي، وأسفرت عن التزام مبهم من جانب كيم بالعمل صوب نزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، لكنه لم يتخذ بعد ما تعتبره واشنطن خطوات ملموسة في ذلك الاتجاه.

جوايدو: المعارضة الفنزويلية عقدت اجتماعات سرية مع الجيش

مادورو: العسكريون المنشقون في كولومبيا متآمرون

نيكولاس مادورو

اتهم الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، عسكريين منشقين تحولوا إلى "مرتزقة" بالتآمر من كولومبيا بهدف خلق انقسام في الجيش الفنزويلي، دعامة نظام مادورو الذي يطعن به المعارض خوان غوايدو.

وأعلن مادورو قبل الشروع بمسيرة إلى جانب 2500 عسكري أن "مجموعة من العسكريين المنشقين الذين تحولوا إلى مرتزقة بخدمة الأوليغارشية الكولومبية، يتآمرون من كولومبيا لتقسيم القوات المسلحة، وحيث يظهر خائن، سنحقق العدالة بحقّه!"، نقلا عن "فرانس برس".

ويأتي ذلك فيما أبدى الرئيس الفنزويلي، استعداده لتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة والتفاوض مع المعارضة، بينما دعت المعارضة الفنزويلية للنزول مجددا إلى الشارع.

وحث زعيم المعارضة الفنزويلية غوايدو على تكثيف الضغوط صوب الرئيس مادورو بالدعوة لاحتجاجات على الصعيد الوطني. وطالب الرجل، الذي ينافس مادورو على منصب الرئيس، جموع الفنزويليين بالخروج من منازلهم وأعمالهم لمدة ساعتين بداية من ظهر الأربعاء في أول تعبئة جماهيرية منذ أن أعلن نفسه رئيساً للبلاد قبل أسبوع.

في المقابل، أعلن الرئيس الفنزويلي مادورو تأييده إجراء انتخابات تشريعية مبكرة في فنزويلا.

كما لفت إلى أنه وحكومته يبذلون كل الجهود من أجل استقرار اقتصاد البلاد.

إلى ذلك، أكد الرئيس الفنزويلي مجددا أنه مستعد للتفاوض مع المعارضة التي تعتزم التظاهر، سعيا لإقناع الجيش بالتخلي عن دعم الرئيس الاشتراكي والاعتراف بمعارضه غوايدو.

وقال مادورو لوكالة "ريا نوفوستي" الروسية الرسمية: "أنا مستعد للجلوس على طاولة مفاوضات مع المعارضة، لإجراء محادثات من أجل خير فنزويلا، من أجل السلام ومستقبلها".

وذكر خوان جوايدو، الذي أعلن نفسه رئيسا مؤقتا لفنزويلا، في مقال رأي نشرته صحيفة نيويورك تايمز أن المعارضة في بلاده عقدت اجتماعات سرية مع أفراد من الجيش وقوات الأمن.

وقال جوايدو "الانتقال سيتطلب دعما من وحدات عسكرية رئيسية. عقدنا اجتماعات سرية مع أعضاء من القوات المسلحة وقوات الأمن".

وأضاف "انسحاب الجيش من دعم (نيكولاس) مادورو حاسم للتمكين من إحداث تغيير في الحكومة".

بعد إصابة دبلوماسي آخر بأعراض مرضية غامضة

كندا تخفض عدد موظفي سفارتها بكوبا

قررت كندا خفض عدد موظفيها الدبلوماسيين في كندا بما يصل إلى النصف بعد شعور شخص آخر بالإعياء، مما يرفع عدد الكنديين الذين أصيبوا بأعراض غامضة منذ 2017 إلى 14.

وبدأ دبلوماسيون أمريكيون وكنديون في هافانا الشكوى من الدوار والصداع والغثيان في ربيع 2017. وخفضت الولايات المتحدة عدد العاملين في سفارتها إلى 18 مما يزيد على 50 بعدما شعر أكثر من 25 شخصا بأغراض مرضية غير معتادة.

وذكر مصدر بالحكومة الكندية أن الطاقم الدبلوماسي في كوبا سينخفض من 16 إلى ثمانية.

وقال مسؤول كندي آخر للصحفيين "خفض آخر في (السفارة الكندية) يعتبر الاستجابة المناسبة".

وكانت الواقعة التي حدثت في نوفمبر تشرين الثاني هي أول حالة كندية جديدة يجري الإبلاغ عنها منذ أشهر، مما دفع الحكومة لاتخاذ قرار خفض عدد العاملين المتبقين. وغادرت زوجات الموظفين ومن يعولونهم العام الماضي.

وقالت السفيرة الكوبية لدى كندا جوزفينا فيدال في بيان إن هافانا تعتبر قرار أوتاوا "غير مفهوم" بالنظر إلى أنه لن يساعد في كشف غموض الوقائع الصحية وسيضر بالعلاقات الثنائية.

مقتل 12 على الأقل في عاصفة قطبية تضرب ولايات الغرب الأوسط الأميركي

تسببت عاصفة قطبية في انخفاض شديد في درجات الحرارة في منطقة الغرب الأوسط الأمريكي ، في حين تعطلت خدمات توصيل البريد واضطر السكان الذين يفتخرون بقدرتهم على تحمل الشتاء للبقاء في منازلهم.

وألغيت الدراسة في أنحاء المنطقة، بما في ذلك شيكاجو، والتي بها ثالث أكبر منظومة مدارس في الولايات المتحدة. وحذرت الشرطة من مخاطر وقوع حوادث على الطرق السريعة بسبب الجليد. وقالت السلطات في ولاية ميشيجان إن جميع المكاتب ستظل مغلقة. وأفاد مسؤولون وتقارير إعلامية بأن الطقس الشديد البرودة أودى بحياة 12 شخصا على الأقل في ولايات ميشيجان وأيوا وإنديانا وويسكونسن ومينيسوتا.

وأنقذ ضباط بشرطة إيلينوي 21 شخصا تقطعت بهم السبل في حافلة تعطلت وسط درجات حرارة دون الصفر على طريق سريع قرب أوبورن بعد أن تجمد وقود الحافلة في المحرك. وذكرت متحدثة باسم الشرطة في ديترويت أنه جرى العثور على رجل عمره 70 عاما ميتا بشارع سكني. وذكرت الشرطة أنها عثرت على مسؤول سابق بالمجلس البلدي في السبعينات من العمر ميتا في إيكورس.

وكالة الطاقة الذرية تحذر من الضغط عليها بشأن عمليات التفتيش

قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تشرف على اتفاق إيران النووي مع القوى الكبرى إن المحاولات التي تبذل للضغط عليها بشأن عمليات التفتيش "تأتي بنتائج عكسية وضارة للغاية" لكنها لم تشر إلى أي جهة بالاسم.

كانت إسرائيل التي تعارض بشدة الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015 قد دعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية لزيارة ما تقول إنه "مخزن نووي سري" ومواقع أخرى في إيران. كما صدرت دعوات مماثلة من إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي أعلن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي.

وعبرت الوكالة عن استيائها من هذه الدعوات لكنها اكتفت باستخدام لغة متحفظة في العلن قائلة إنها لا تأخذ المعلومات في ظاهرها وتقيمها على نحو مستقل ثم ترسل المفتشين إلى موقع محدد عندما يكون ذلك ضروريا.

لكن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو كان واضحا وصريحا في كلمة ألقاها على موظفي الوكالة.

ونشرت الوكالة نصا للكلمة على الانترنت جاء فيها "إذا كانت مصداقيتنا محل شكوك وإذا كانت هناك محاولات على نحو خاص للتحكم في وكالتنا أو الضغط عليها فيما يتعلق بالتحقق النووي فسوف يأتي ذلك بنتائج عكسية وضارة للغاية".

ولم يذكر أي تفاصيل عن تلك المحاولات أو من يدعمها.

وتراقب الوكالة الدولية للطاقة الذرية القيود المفروضة على أنشطة إيران النووية بموجب الاتفاق الذي رفع أيضا العقوبات الدولية عن طهران.